٣ ــ مشروع (العشرة الاف) : عرض هذا المشروع على رئيس الحكومة مجلس مستوطنات الجولان . وهو يقترح استيطان الجولان ، خلال سنتين بنحو ١٠,٠٠٠ مستوطن يهودي (مقابل ٤٠٠٠ اليوم) ، وزيادة الانتاج الزراعي من ٢٧٣ مليون ليرة عام ١٩٧٨ الى ٦٠٠ مليون ليرة عام ١٩٨٠ . كما يهدف المشروع الى تكثيف المستوطنات على طول المرتفعات ، وزيادة الاراضي الزراعية من ٦٧,٠٠٠ دونم الى ١١٥,٠٠٠ دونم خلال نفس الفترة .

٤ ــ مشاريع اخرى : ومن بين المشاريع الأخرى التي طرحت في تلك الفترة ، خطة اقامة ١٤ مستوطنة[٥٥] في منطقة الجليل ، وعربه في النقب الجنوبي ، خلال عام ١٩٧٨ ، تشترك في تنفيذها الحكومة مع المنظمة الصهيونية .

واعلنت غوش ايمونيم ، انها بصدد وضع خطة للاستيطان في الضفة الغربية ، لزيادة السكان اليهود « ليصل الى مليون نسمة خلال ٢٥ سنة »[٥٦] . والهدف من ذلك الوصول الى تفوق في نسبة السكان اليهود على العرب ، بالاعتماد على هجرة العرب من الضفة الغربية (تقدر المصادر الاسرائيلية عدد المهاجرين من الضفة الغربية بـ ٢٠,٠٠٠ نسمة سنوياً) ، وهجرة يهودية معاكسة الى المنطقة .

والواضح من كل المشاريع السابقة ، ان النشاط الاستيطاني ، دخل مع التحركات السلمية بعد زيارة السادات لاسرائيل ، طوراجديداً . ومهما اختلفت او تعارضت بعض الآراء والمشاريع ، فان جميع المهتمين بشؤون الاستيطان في اسرائيل يلتقون على ضرورة استيطان الأراضي المحتلة بشكل عام ، والضفة الغربية وقطاع غزة بشكل خاص سواء لمنع عودتها (حسب صيغة شارون) أو سواء لمنع عودة معظم اراضيها (حسب صيغة وايزمان) .

الاستيطان وكامب ديفيد

في الوقت الذي كانت تجري فيه الاستعدادات ، لعقد مؤتمر كامب ديفيد في أيلول (سبتمبر) ١٩٧٨ ، اعلنت اسرائيل عن إقامة خمس مستوطنات في غور الأردن ، واعتبرت الادارة الامريكية هذا الاعلان بمثابة عرقلة للمفاوضات الجارية بشأن السلام . والواقع ، أن الحكومة الاسرائيلية كانت تريد من وراء اعلانها عن إقامة المستوطنات ، التأكيد على حقها في الاستمرار باستيطان الضفة الغربية ، وانها « ليست عقبة في طريق السلام » . وان تلك المستوطنات براي بيغن ، هي جزء « من مشروع السلام الاسرائيلي ، ولا تشكل عائقا أمام السلام »[٥٧] . وقد حسمت الحكومة الاسرائيلية موضوع المستوطنات الخمس ، باعلانها ان قرار اقامتها هو قرار نابع عن ضرورات أمنية .

وعلى اثر ازمة إقامة المستوطنات الخمس في غور الأردن ، ونظراً للتطورات السياسية المتعلقة بمؤتمر كامب ديفيـــد ، تولدت الحاجة عند الاسرائيليين لاعادة توضيح وتأكيد مواقفهم بالنسبة للاستيطان في الأراضي العربية المحتلة . وتم عقد لقاء لكتلة الليكود في الكنيست لمطالبة الحكومة « اتخاذ قرار حاسم بخصوص مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية »[٥٨] . وبعد نقاشات عديدة طرحت فيها اراء متعددة تلتقي جميعها على ضرورة وضع برنامج حكومي للاستيطان ، يستجيب لمتطلبات المراحل المختلفة ، لخص بيغن موقف الحكومة ، والذي سيحمله الى لقاء كامب ديفيد ، بانه سيرد بـ « لا » قاطعة ، إذا طلب من